

4 - شرح الأصول الثلاثة - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مساكم الله بالخير. حياكم وبياكم وجعل الفردوس مثوانا مثواكم أسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا مرحوما ويجعل تفرقنا من بعده معصوما وان لا يجعل فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما - [00:00:00](#)

اه نحن في اه ليلة الجمعة في ليلة العشرين من شهر اه شوال سنة احدى واربعين بعد الالف ليلة الحادي عشر او الثاني عشر عفوا من شهر آآ يونيو ستة سنة عشرين والفين. وما زلنا مع كتاب الاصول الثلاثة والثلاثة الاصول للشيخ - [00:00:20](#)

محمد ابن عبد الوهاب بن سليمان الوهبي التميمي رحمه الله تعالى والمتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف وهجرة النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. ووصلنا اه في هذا الكتيب اللطيف الطيب المبارك - [00:00:50](#)

آآ عند قول المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى آآ الاصل الاول قال وهو آآ معرفة الله تبارك وتعالى الله! قال فمن قيل لك من ربك؟ قل ربي الله الذي رباني. وربى جميع العالمين بنعمه. وهم عبودي ليس لهم - [00:01:10](#)

معبود سواه. ووصلنا الى كلام ابن كثير رحمه الله تبارك وتعالى. قال الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. فتكلم عن الله تبارك وتعالى للعبادة والان نشرع في بيان انواع العبادات التي يجب ان تصرف لله وحده دون غيره - [00:01:30](#)

في علاه. قال المؤلف رحمه الله تعالى وانواع العبادات التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والرغبة والرهبه والخشوع والخشية والاناة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر - [00:01:50](#)

غير ذلك من انواع العبادات التي امر الله بها كلها. الاصل في العبادات انها لا يعبد الا الله تبارك وتعالى ولا يدعى الا الله جل وعلا هذا هو الاصل. فاذا دعي غير الله سبحانه وتعالى فان هذا من الكفر. وكذلك اذا استغيث - [00:02:20](#)

بغير الله اذا استعين بغير الله اذا خيف من غير الله اذا رجي غير الله اذا ذبح لغير الله اذا نذر لغير الله وهكذا. لان هذه عبادات يجب ان رفع الله تبارك وتعالى تفصيل فيها. ان شاء الله تعالى سنبينه في مكانه. ثم قال رحمه الله تبارك وتعالى والدليل قوله تعالى -

[00:02:40](#)

لو ان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. طبعا قول المؤلف في بداية كلامه الاسلام والايمان والاحسان هذا سياأتي تفصيله وذكره عندما يتكلم عن معرفة دين الاسلام وهو الاصل الثاني - [00:03:00](#)

ما دينك؟ معرفة دين الاسلام هو الاسلام والايمان والاحسان المشهور من حديث عمر رضي الله عنه او لنقل من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل - [00:03:20](#)

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه وضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد الاسلام. قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة

- [00:03:40](#)

او تي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. قال صدقت. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه

- [00:04:00](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك. هذه مراتب الدين كما سيذكرها المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى عندما يتكلم عن ما هو دينك؟ وما دينك؟ عندما يسأل الانسان في قبره من ربك؟ ما دينك؟ من هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ ولكن - [00:04:20](#)

من هنا ذكره آآ على سبيل الذكر ثم سيذكره ان شاء الله تعالى على سبيل التفصيل وسيذكر معه ايضا حديث عمر الذي ذكرناه الان رضي الله عنه صلى الله على نبينا محمد. ذكر امثلة كثيرة كما قلنا الدعاء الخوف الرجاء التوكل الرغبة - [00:04:40](#)

الرحبة الخشوع الخشية وهذه كلها اعمال قلوب. كلها اعمال القلوب ما عدا الدعاء انه يكون باللسان الخوف الرغبة الرهبة الرجاء الخشوع التوكل الاستعانة هذا كله من اعمال القلوب. وقد تظهر بعضها - [00:05:00](#)

على اللسان كالاستغاثة والاستعانة والدعاء لكن الاصل في هذه العبادات ان اعمال القلوب اعظم عند الله تبارك وتعالى من اعمال البدن. قال والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. المساجد هنا - [00:05:20](#)

هل هي المساجد المبنية المعروفة للجوامع او المساجد السجود؟ يعني اعضاء السجود المقصود بالمساجد اعضاء وجود الجبهة والكفان والركبتان والقدمان هذه المساجد التي يسجد الانسان عليها قال هذه المساجد لله - [00:05:40](#)

فلا تدعوا مع الله احدا اي وانت ساجد سواء كنت في المسجد في البيت في الصحراء في اي مكان. السجود لا يكون الا لله وبالتالى لا يدعى الا الله تبارك وان المساجد لله اي السجود. مواضع السجود. لله فلا تدعو مع الله - [00:06:00](#)

اي احد ايا كان. ايا كان هذا الاحد. كان نبيا مرسلًا كان ملكا مقربا. كان وليا كان شيطانًا كان ابا كان اما كان راضيا كان غير راض بغض النظر. آآ حجر شجر اي شيء - [00:06:20](#)

لا يسجد الا لله ولا يعبد الا الله تبارك وتعالى. وطالما انا ذكرنا هذا نبين فقط مسألة وهي السجود لغير الله تبارك وتعالى اه فيما يدعيه البعض من سجود الملائكة لادم او امر الله تبارك وتعالى للملائكة ان يسجدوا لادم وكذلك - [00:06:40](#)

جود اا اخوة يوسف مع ابيه وامه ليوسف صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ابيه. آآ هنا اه كما قال الله تبارك وتعالى ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. فما هذا السجود؟ ذكر اهل العلم ان السجود نوعان - [00:07:00](#)

سجود عبادة وسجود تحية. وسجود العبادة لا يجوز ان يصرف الا لله وحده سبحانه وتعالى. واما سجود التحية فهذا كان مباحا اللي هو سجود الاكرام وليس سجود العبادة. سجود العبادة لا يجوز الا لله في كل زمن ومع كل احد و في كل مكان ابدًا - [00:07:20](#)

اما سجود التحية فكان مشروعًا كان جائزا. وهو الذي امر الله به الملائكة ان يفعلوه لادم. ليس سجود عبادة وان انما سلوك التحية حيوه بالسجود. وكان الامر بالنسبة لسجود آآ يعقوب وآآ اولاده ليوسف عليهم السلام - [00:07:40](#)

انما كان آآ سجود تحية سجود تحية وليس سجود عبادة ولذا لما جاء معاذ ابن جبل من من هو اه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد ارسله لليمن فلما جاء وراء النبي سجد له. صلى الله عليه وسلم. فقال له النبي صلى الله - [00:08:00](#)

ما هذا يا معاذ؟ يعني ماذا تسجد لي؟ قال رأيتهم يسجدون لملوكمهم وبطارقتهم فانت احق بهذا فنهاه النبي عن ذلك فقال ان هذا لا يجوز الا لله. خلاص اذا كان جائزا في ازمة سابقة في شرع من قبلنا - [00:08:20](#)

لكن في شرعنا لا يجوز السجود سواء كان سجود عبادة او سجود التحية لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى قال فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به - [00:08:40](#)

فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. الدعاء لا شك ان - [00:09:00](#)

انه عبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. واما الدعاء مخ العبادة فلا يثبت. عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الذي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء هو العبادة. وليس الدعاء مخ العبادة. والمعنى واحد في النهاية ان - [00:09:20](#)

دعاء هو معظم العبادة او اهم العبادة او ما شابه ذلك من المعاني. كما تقول الحج عرفة. اي اهم ركن في الحج عرفة لان فواتي يفوت الحج كله. فالقصد ان الدعاء هو العبادة اي العبادة الصادقة - [00:09:40](#)

خالصا لله تبارك وتعالى. والدعاء يشمل العبادات كلها. ولذلك قال اهل العلم الدعاء نوعان دعاء مسألة ودعاء اه عبادة. يعني هناك دعاء للمسألة وهناك دعاء للعبادة. دعاء المسألة وهو ان الانسان يسأل الله شيئا سبحانه وتعالى - [00:10:00](#)

يعني يريد من الله شيئا مثلا عنده مريض فيقول اللهم اشف مريضتي اللهم اشف مريضتي. هذا وان اه تظمن ايضا الاستغاثه لانه بالله تبارك وتعالى فيقول اللهم اشف مريضتي يريد شيئا معينا رجل فقير يقول اللهم اكفني بحالك عن حرامك اللهم اغني من فضلك -

00:10:20

فهذا يريد مالا رجل عليه دين هذا دعاء وهذا دعاء مسأله يطلب شيئا معينا من الله تبارك ربي اغفر لي يطلب مغفرته الله تبارك خاصة اذا كان قد اذنب آآ ذنبا معينا فينطرح بين يدي الله تبارك وتعالى يقول ربي اغفر لي - 00:10:40

ربي سامحني. ربي تجاوز عني وهكذا. هذا دعاء اه مسأله. يسأل الله تبارك وتعالى وهو وتضمنوا للعباد لانه امرنا ان ندعوه وقال ربكم ادعوني استجب لكم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

الله اه من لم يسأل الله يغضب عليه. فهذا يعني مجرد الدعاء حتى لو كان لمسأله هو عبادة في حد ذاته. ولذلك قال اهل العلم دعاء والمسأله ودعاء العبادة متلازمان. يعني متلازمان. لان كل دعاء آآ مسأله هو عبادة في حد ذاته هو دعاء العبادة - 00:11:20

ولكن قد يكون دعاء العبادة ليس دعاء مسأله في ظاهره لكن في حقيقته هو كذلك فاذا هما شيء واحد ودعاء العبادة كان الانسان يعني يقول مثلا اهدنا الصراط المستقيم وهو مهتدي كل يوم نقول اهدنا الصراط - 00:11:40

ونحن مهتدون. فاما ان نكون نقصد بهذا ثبتنا واما ان نقول زدنا هداية واما ان نقول اهدنا فيما سيأتي من الامر كل هذا وارد. عندما يقول النبي صلى الله او يحسب للنبي صلى الله عليه وسلم المجلس الواحد - 00:12:00

اللهم نستغفرك واتوب اليك. او يقول توبوا الى الله فاني اتوب الى الله في اليوم مئة مرة. صلوات ربي وسلامه عليه. فهنا عندما يتوب النبي الى الله مئة مرة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم. صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تبارك ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:12:20

ومع هذا يتوب الى الله تبارك اذا لماذا يدعو عبادة. ولما جاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم وآآ قال النبي صلوات ربي وسلامه عن الدعاء ان احذركم اذا قام يدعو ربه فهو بين ثلاثة امور. اما ان يستجيب الله له واما ان يصرف - 00:12:40

عنه من السوء مثله واما ان يدخره له الى يوم القيامة. قال الصحابة اذا نكث قال الله اكثر. فالانسان احيانا الله ما يذكر في بالله شيئا معينا يريده. عندما نصلي مثلا لله تبارك وتعالى ونقول في دعاء الاستفتاح اللهم باعد بيننا وبين - 00:13:00

خطايانا كما بعثت للمشرق والمغرب. اللهم نقنا من خطايانا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسله من خطايانا بالثلج والماء والبرد. هذا دعاء عبادة مسأله لكن ليست مسأله ملحة الان شيء نطلبه الان. ولكن نتعبد الى الله تبارك وتعالى بهذه المسأله. وبهذا -

00:13:20

تدخل كل العبادات في دعاء العبادة. كل العبادات تدخل في دعاء العبادة. صلاتنا تدخل صيامنا يدخل زكاتنا تدخل جهادنا امرنا بالمعروف نهينا عن المنكر خوفا آآ رجاءنا آآ استغاثتنا آآ خشيتنا - 00:13:40

آآ حبنا بغضنا كلها تدخل لماذا؟ لاننا انما نفعل ذلك رجاء الجنة رجاء الجنة والنجاة من النار اذا في النهاية نبي شي. فعندما نصلي نريد شيئا. ماذا نريد؟ نريد ان يدخلنا الجنة. وان - 00:14:00

نجنا من النار مع ان ما سألنا هذا الامر لكن ما عبدناه سبحانه وتعالى الا لهذا الامر. فنحن نعبد الله تبارك وتعالى حبا وخوفا ورجاء حبا في ذاته سبحانه وتعالى وبانعامه وما بكم من نعمة فمن الله وحبا في ذاته سبحانه وتعالى له الكمال - 00:14:20

في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى وافعاله واحكامه جل وعلا وكذلك نعبد خوفا من النار ونعبد رجاء الجنة. فكل عمل نفعله نتقرب به الى الله تبارك في النهاية هو دعاء. لاننا نطلب من الله شيئا سبحانه - 00:14:40

فالقصد اما ان يكون هذا الدعاء دعاء مسأله شيئا ملحا نريده الان او دعاء مسأله آآ ندعو ونحن نستحضر حي شيئا معينا رب اغفر لي رب ارحمني ربي كذا دعاء عام. كل يوم اقول رب اغفر لي ذنبي كله دقه وجل علانته وسره - 00:15:00

كل يوم اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كل يوم اقول ربي اغفر لي ربي اغفر لي وانا لا استحضر شيئا واحيانا لا استحضر ذنبا فاقول ربي اغفر لي اي هذا الذنب. استحضر طلبا اللهم اكفني بحالك عن حرامك. اللهم فرج عني هذه - 00:15:20

وغير ذلك من الامور. فالدعاء اذا دعاء المسألة لشيء معين اريده دعاء العبادة هو الدعاء بشكل عام ام الذكر كل الذكر دعاء. كل الذكر دعاء لان نرجوا من هذا الذكر الاجر. من عند الله تبارك وتعالى. [الخوف من الله دعاء - 00:15:40](#)

نرجو بهذا الخوف ان يثيبنا الله تبارك وتعالى نتقرب الى الله بالخوف منه نتقرب الى الله برجائه لما نحصل حسنات اذا حتى ننال هذه الحسنات. فهذا معنى قول اهل العلم ان الدعاء نوعان دعاء مسألة ودعاء عبادة - [00:16:00](#)

لله تبارك وتعالى. هنا استدل بقول الله تبارك وتعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حساب وهو عند ربه ثم قال انه لا يفلح الكافرون. ومن يدعو مع الله الها اخر. دعاء. طيب هذا الذي يدعو مع الله - [00:16:20](#)

والها اخر. ما وظيفته؟ قال انه لا يفلح الكافرون. سماه كافرا. سماه كافرا. لماذا؟ لانه صرف العبادة التي هي الدعاء لغير الله تبارك وتعالى. ومثل ذلك قول الله تبارك وتعالى له دعوة الحق. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. الا كباسط - [00:16:40](#)

فيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه؟ وما دعاء الكافرين؟ الا في ضلال. ما قال دعاء الداعين دعاء الكافرين لا في ضلال فسماهم كافرين سبحانه وتعالى. له دعوة الحق معناها دعوة غيره باطلة. واذا والذين يدعون من دونه لا يستجيبون - [00:17:00](#)

بشيء ثم ذكر لهم مثالا قال كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه؟ لو الانسان وضع يده هكذا بالماء لم ينزل ليشرب ولم يرفع يده ليشرب. وانما هو ما زال مستقيم الظهر وما زالت يده في - [00:17:20](#)

كيف سيصل الماء؟ لن يصل الماء. يقول كباسط كفيه الى الماء ليلبغه. وما هو ببالغه؟ ما يصعد. اما ان تنزل الى الماء واما ان ترفع الماء اليك والا بمجرد وضع اليد لا ينفعك. الله تبارك وشبه الذين يدعون من دونه سبحانه وتعالى بهذا الذي - [00:17:40](#)

يبسط كفه الى الماء ليبلغ فاه قال وما هو ببالغه؟ ثم قال وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ وذكر قول الله تبارك وتعالى وقال ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ادعوني استجب لكم ثم ماذا - [00:18:00](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي. فالدعاء جعله عبادة وهو كذلك. فالدعاء عبادة اذا فالذي يدعو غير الله عبد غير الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين والعياذ - [00:18:20](#)

بالله اي خزايه مذمومين عند الله سبحانه وتعالى. اه والدعاء كما قال اهل العلم يمكن ان يكون في ثلاثة احوال يعني محرم. آ الدعاء المحرم الذي يكون لغير الله سبحانه وتعالى دعاء الميت دعاء الغائب دعاء حاضر بشيء لا يقدر عليه الا الله كل هذا شرك - [00:18:40](#)

كيف لماذا صار شركا؟ اما دعاء الميت فلما ندعوا ميتا سواء كنا عند قبره او كنا عن قبره عندما ندعوه ماذا نريد؟ او عندما يدعوه البعيد ماذا يريد؟ من دعائه لهذا الميت - [00:19:10](#)

هو واحد من الاثنين اما ان يعتقد انه ميت واما ان يعتقد انه ليس بميت. ان اعتقد بانه ميت فهذا آ من من السخف وآ الجهل كيف تدعو انسانا لا يسمعك - [00:19:30](#)

ما يمكن ابدا. فاذا هذا جهل منها. او يعتقد انه ليس بميت. اذا هذا هو الله والعياذ بالله ولذلك يقول الله تبارك وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. من هو الحي الذي لا يموت؟ انه الله سبحانه - [00:19:50](#)

فاذا دعا ميتا قال هذا ايضا هو الحي الذي لا يموت. طيب هو مات فعندما يدعوه هو دعا الحي الذي لا يموت والعياذ بالله في ظنه وهذا هو الكفر. لان الحي الذي لا يموت هو الله سبحانه وتعالى. وكذا الامر اذا دعا غائبا - [00:20:10](#)

اذا طلب من غائب يا فلان وهو لا يسمعه بعيد في بلد اخر او في مكان بعيد عنه وهو لا انظروا فعندما يدعوه من دون الله ويعتقد انه يسمعه اذا هذا هو عالم الغيب والشهادة. اعطاه صفة - [00:20:30](#)

من صفات الله تبارك وجعله عالم الغيب والشهادة وعالم الغيب والشهادة هو الله هو الذي لا يغيب سبحانه وتعالى فاذا دعا هذا الغائب كأنه يقول هذا عالم الغيب والشهادة. هذا الذي لا يغيب. فايضا اشركه بالله تبارك وتعالى من هذا الجانب - [00:20:50](#)

اما دعاء احد في شيء لا يقدر عليه الا الله فكذلك جعله منزلة الله جل وعلا. كان يسأله الولد او يسأله الجنة او يسأله له مغفرة الذنوب او يسأله الرزق الحلال هذا كله لا يملكه الا الله سبحانه وتعالى. فاذا - [00:21:10](#)

طلب هذا من غير الله فقد جعله الها مع الله تبارك وتعالى. طيب ما الذي يجوز لنا ان نطلبه من الناس؟ الذي يقدرون عليه والذين يكونون احياء والذين يكونون حاضرين. فاذا سألت حاضرا حيا آآ - [00:21:30](#)

اه شيئا يقدر عليه فهذا ليس بمحرم. كان اقول لابني اعطني ماء هذا دعاء طلب. اعطني ماء وهو يسمعي ويمكنه ان يقدم لي هذه الخدمة وهو حي فهذا لا بأس به. جائز. اما اذهب الى - [00:21:50](#)

ميت وقل اسقني ماء او اناذي غائبا في بلد اخر او في مكان بعيد واقول اسقني ماء هذا لا يجوز فالقصد اذا الدعاء المحرم الشرك هو دعاء غائب او دعاء ميت او دعاء - [00:22:10](#)

اه احد شيئا لا يملكه الا الله سبحانه وتعالى كل هذا والعياذ بالله من الشرك المخرج من الملة اما دعاء حي حاضر شيئا يقدر عليه فهذا لا بأس به ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:22:30](#)

ثم قال المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافو قل ان كنتم مؤمنين. يعني كل مسألة يذكرها المؤلف الدعاء الخوف الرجاء الاستغاثة الاستعانة. اه كل والنذر والذبح - [00:22:50](#)

كلها يذكر لها دليلا هذه ميزة تأليف مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى حتى من قرأ كتاب كتاب التوحيد كمثال يعني كتاب التوحيد ما فيه اي تعليق للشيخ تقريبا تقريبا لا يوجد اي تعليق للشيخ بن عبد الوهاب الا الشيء اليسير جدا لكن اختار عناوين الابواب واختار الايات والاحاديث - [00:23:10](#)

لهذا الباب الاية كذا الحديث كذا عناوين الابواب اختار عناوين مميزة للابواب ثم ذكر اية وحديثا اية وحديثا او قول لبعض اهل العلم وختم ذلك ما يستفاد. فالقصد اذا ان الشيخ رحمه الله - [00:23:30](#)

تبارك وتعالى حريص جدا على قضية الدالة. كل مسألة يتكلم بها لا بد فيها من الدليل. فيذكر الدليل عليها كما ذكر فذلة على ان الدعاء لا يجوز لغير الله تبارك وتعالى الان يذكر الخوف قال قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. لماذا؟ لانه لا يجوز الخوف - [00:23:50](#)

الا من الله سبحانه وتعالى. والخوف كما قال اهل العلم خوفان. ايضا خوف. الطبيعي خوف العبادة خوف العبادة هو الذي لا يجوز ان يصرف الا لله. اما الخوف الطبيعي فيمكن ان ان يقع من الانسان. انا الان لو جاءني سبع - [00:24:10](#)

او جاءني انسان معه سلاح اشهره في وجهي يشعر بالخوف. او جاءني سيارة مسرعة اشعر بالخوف. هذا طبيعي هذا لا يلام عليه الانسان. ومنها قول الله تبارك عن موسى عليه الصلاة والسلام فخرج منها خائفا. يترقب وقول الله تبارك وتعالى - [00:24:30](#)

فاوجس منهم خيفة موسى. قلنا لا تخف انك انت الاعلى. هذا الخوف الذي يشعر به الانسان آآ جراء يعني آآ اه سيارة تصدمه جبل سيسقط عليه اه وحش سيأكله اه انسان سيقتله هذا خوف طبيعي هذا لا يلام عليه الانسان - [00:24:50](#)

الخوف الطبيعي. ما الذي يلام عليه الانسان؟ خوف القلب اللي هو الخوف السر. خوف السر. الخوف من غير الله تبارك وتعالى في شيء لا يقدر عليه الا الله تبارك وتعالى. مثل الذي يعتقد في غير الله تبارك انه يمكن ان يضر او ينفع. والقاعدة عند ان لا يضر ولا ينفع الا الله - [00:25:10](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عبد الله بن عباس آآ واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك. فاذا المسلم لا يخاف الا من الله تبارك يعلم ان النافع الضار هو الله. فاذا اعتقد ان - [00:25:30](#)

الضار غير الله تبارك وتعالى هذا هو خوف السر هذا هو الكفر والعياذ بالله. بل عليه ان يعتقد ان النفع والضرر بيد الله. وان الله تبارك اذا اراد ان لا يضرك شيء لن يضرك شيء ابد. بامر الله سبحانه وتعالى. كل شيء بيد الله. سبحانه وتعالى. فلا يخاف المسلم الا من الله - [00:25:50](#)

كله اعلم. ولذلك يذكرون عن سعيد بن جبير رحمه الله تبارك وتعالى انه لما دخل على الحجاج وكان قد عزم على قتله قال له الحجاج لاعجلنك الى نار جهنم. يعني ساقطتك ثم تدخل الى النار. قال لو عجلنك الى نار - [00:26:10](#)

نار جهنم ماذا قال له؟ سعيد ابن جبير قال للحجاج قال لو علمت ان النار بيدك لاتخذتك الها. يعني لو علمت ان الجنة والنار بيدك

لاتخذتلك الها من دون الله تبارك وتعالى. انت لا تملك شيئا. لا تملك النار لا تملك الجنة. لا تملك ان تضربي بشيء. 00:26:30 - الا اذا
اذن الله بذلك سبحانه وتعالى. فاذا ايقن المسلم هذا الامر ولم يخف الا الله تبارك وتعالى عاش حياة سعيدة والعكس صحيح. اذا خاف
غير الله تبارك الخوف العقدي خوف السر وهنا يكون قد وقع في الكفر والعياذ بالله ولذلك قال - 00:26:50

تبارك وتعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. لانكم اذا خفتموهم لن تكونوا مؤمنين. وهذا خوف السر خوف القلب اما
الخوف من اشياء ظاهرة كما قلنا فهذا لا ينافي التوحيد ونقف هنا والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم - 00:27:10
وبارك على نبينا محمد. الان نذكر الاسئلة الواردة منكم الامس آنا ما اخذت تليفوني معي لذلك ما انتهت للاسئلة. فالان ان شاء الله
تعالى. يقول ما هو توحيد الحاكمية؟ يعني هو لا شأن له الحين في حديثنا هذا. لكن ان شاء الله تعالى اذا - 00:27:30
شرحنا كتاب التوحيد او شرحنا آ كتاب كشف الشبهات ممكن نتكلم عنه لكن على كل حال باختصار يعني توحيد الحاكمين ان انه لا
يحكم الا الله الحكم لله ان الحكم الا لله سبحانه وتعالى. هذا توحيد الحاكمين ان الحكم لا يكون الا لله تبارك وتعالى. افغير الله ابتغي
حكما؟ لا - 00:28:00

لا حاكم الا الله تبارك وتعالى. ومن احسن من الله اه حكما لقوم يوقنون. لا ما احد ما في احد احسن من الله حكما فالحكم لله ولذلك
قال الله تبارك ومن لم يحكم بما انزل الله فالولئك هم الكافرون. فالحكم لله تبارك وتعالى هذا قوله واحد ما في اي كلام - 00:28:20
لكن الذي آ ذكر في كتاب الله تبارك وتعالى التفصيل وذكره اهل العلم واستنبطوه على آ مدار التاريخ ان التوحيد قسمان آ توحيد آ
القصد والطلب وتوحيد المعرفة والاثبات. هذا هذا - 00:28:40
قسمان فقط للتوحيد المعرفة توحيد المعرفة في قول الله تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد تعريف بالله من هو الله سبحانه وتعالى والتوحيد القصد والطلب في قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. هذا القصد والطلب
او التوحيد العملي - 00:29:00

العلمي هذا هو التوحيد الذي يعرفه اهل العلم. ولكن بعد في يعني تقريبا القرن الثالث الهجري لما بدأ دخلت المعتزلة ودخلت كتبهم
تكلم الناس وخاضوا اه يعني ظهرت المعتزلة مو دخلت كتبهم دخلت كتب اليونان وغيرهم بس - 00:29:20
الشاهد انه لما خاض الناس في هذه المسائل وصاروا يتكلمون في الاسماء والصفات وعاثوا في ذلك فسادا والعياذ بالله هنا اهل العلم
اه جاءوا الى توحيد الربوبية الذي فيه المعرفة والاثبات اه ورأوا ان - 00:29:40
من جل كلام هؤلاء المبتدعة المنحرفين جل وجدوا ان جل كلامهم في التوحيد الاسماء والصفات. في اسماء الله وصفاته سواء في
نفي الاسماء والصفات كما فعلت الجهمية او نفي الصفات كما فعلت المعتزلة النفي الصفات نعم - 00:30:00
كلها كان فعلت المعتزلة او نفي بعض الصفات كما فعلت الاشاعرة الماتوردية والكرامية وغيره الاشاعرة الماتوريدية طيب لما والكل
والكلاية هم اصل المعتزلة قبل الاشاعرة الكلاية هم اقوى منهم اصلا واقرب الى اهل السنة لكن على كل حال. الكلاية والماتوريدية
والاشاعرة يثبتون بعض الصفات ويثبتون بعضا. هنا - 00:30:20

اجتهد اهل العلم في الرد على هذه الفرق الجهمية والمعتزلة والكلاية والاشاعر والماتوردية وامثالهم حتى الكرامية الذين اشتهروا
بالتشبيه او غيره ابالغ في الاثبات فلما اهتم اهل العلم بالرد عليهم صار كانه نوعا كانه نوع - 00:30:50
ثالث وهو توحيد الاسماء والصفات. والا في الحقيقة ان توحيد الاسماء والصفات داخل ضمن توحيد الربوبية وهو التعريف بالله تبارك
وتعالى باسمائه وصفاته جل وعلا هذا هو التوحيد المعروف عند اهل السنة والجماعة عليه الامور. بعد ذلك الخوارج لما صار كثر كلامهم
وكلام الخوارج على موضوع الحاكمية والحكم - 00:31:10

الا لله وخرجوا على علي وقتلوه رضي الله عنه شهيدا. ظهر شرهم على المسلمين وغير ذلك. اه بدأ بعض والجهلة الذين يستجابوا
لهؤلاء يعظمون هذا النوع بالذات. مع ان كل انواع التوحيد مهمة فصاروا يبرزونه - 00:31:30
ده هو يثيرون الكلام وحده وكذا تقليدا لهؤلاء الخوارج صاروا يقولون اذا التوحيد اربعة انواع ندخل توحيد الحاكمية ايضا مع توحيد
اللوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وهذا خطأ. هذا خطأ حتى ان اصلا توحيد الحاكمين يدخل في الاسماء والصفات

اه يدخل في توحيد الربوبية - 00:31:50

في التوحيد الالوهية. لذلك لا يصح هذا التقسيم وقد انكر اهل العلم على من قسم هذا التقسيم والله المستعان يقول هل سبق احد العلماء محمد ابن عبد الوهاب في بيان نواقض الاسلام؟ اهل قرآن. القرآن ذكر نواقض الاسلام. الحديث ذكر نواقض الاسلام -

00:32:10

علماء المسلمين ذكروا ذكر نواقض الاسلام هو فقط رتبها فقط. فيقول القائل الان هل سبق احد فيه تصنيف في مصطلح الحديث مثلا او في التصنيف في اصول الفقه او التصنيف في الفرائض؟ نعم. يعني كانوا يتكلمون عن انصار التصنيف التقسيم توزيع آآ -

00:32:30

التفاصيل هذا كله من الترتيب هذا. يا الشيخ عبد الوهاب ما اتى بشيء جديد. ولما ذكر نواقض الاسلام ذكر كل ناقض. وذكر الدليل بعده اية او حديث من النبي صلى الله عليه وسلم فهو اذا ذكر ما ذكره الله جل وعلا وذكر ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. طيب

يقول هل اعانة - 00:32:50

الكفار على المسلمين تختلف عن مظاهراتهم لا الاعانة نوع من المظاهرة. الاعانة نوع من المظاهرة. مظاهرة الكفار على المسلمين اه باعانتهم على المسلمين من نصرهم عليهم. هل مساعدة بعض الحكومات لدول الكفر على القضاء على الارهابيين تندرج ضمن نواقض

الاسلام؟ لا - 00:33:10

ما تنتفض لنوقظ الاسلام. ولكن اه هذا من باب يعني انهم لا يقدرون لا يستطيعون ان اه هذا الارهابيين او يدفعوا شرهم فيستعينون بغيرهم لدفع شرهم هذا لا بأس به ان شاء الله تعالى ولا شك تركه احسن - 00:33:30

اذا كنا نستطيع لكن اذا كنا لا نستطيع لا مانع. ان نستعين بمن يعيننا عليهم في دفع ظلمهم واذاهم عن المسلمين يقول لماذا المبتدعة وبعض الطوائف يكرهون الشيخ محمد بن عبد الوهاب؟ طبيعي جدا لانه يرد عليهم آآ يدعو الى التوحيد يدعو الى - 00:33:50

آآ محاربة البدع ورد شرهم طبيعي جدا يكرهونه هذا امر طبيعي. قل كل امة محمد بالجنة صلى الله عليه وسلم وهل مرتكب الكبائر يدخلون الجنة بحكم انهم من امة محمد؟ وايضا اولادنا لا يصلون مع العلم اني اجتهد في حثهم على الصلاة - 00:34:10

لكن لا فائدة يصلون يوما ويقطعون عشرا. آآ على كل حال نعم آآ كل مسلم كل موحد ادخل الجنة. من قال لا اله الا الله دخل الجنة. هذي قاعدة. كل موحد يدخل الجنة. لكن هناك فرق بين انه يدخل الجنة ابتداء ومن - 00:34:30

الجنة مآلا يعني متأخرا. لماذا؟ لانه عنده معاصي. كبائر والعياذ بالله. فاهل الكبائر واهل البدع نعم مصيرهم الى الجنة طالما انهم موحدون لم يخرجوا من دائرة الاسلام كل مسلم سيدخل الجنة. ولكن هناك من يدخل الجنة اوليا وهناك من يدخل - 00:34:50

الجنة مآليا اي متأخرا. بحسب ما عنده من الكبائر البدع والمعاصي بشكل عام. آآ هم مصيرهم نعم الى الجنة لكن يتفاوتون في هذا يعني في مكثهم في النار وقد لا يمكث الواحد في النار يعني يغفر الله له بالشفاعة وغير ذلك شفاعة - 00:35:10

مؤمنين شفاعة الملائكة شفاعة الانبياء شفاعة الشهداء فالهم ان نعم هناك من المسلمين من يستحق دخول النار وهناك مسلمين من سيدخل النار ولكن لا يخلد فيها. لا يخلد في النار الا كافر. يقول اولادنا لا يصلون نجتهد في حثهم على الصلاة - 00:35:30

اجتهدوا في حثهم واجتهدوا في الدعاء لهم. ان الله يهديهم سبحانه وتعالى. هل يوجد احد انكر الربوبية؟ نعم. هناك من انكر ترى الربوبية وهناك ما ينكر الالوهية. فرعون ادعى الالوهية وادعى الربوبية. قال انا ربكم الاعلى. وقال ما علمت لكم من اله غيري -

00:35:50

ادعى الالوهية وادعى الالوهية لكن اكثر الانكار اكثر الشرك وقع في الالوهية. لكن هناك من انكر الربوبية خاصة في ايماننا هذه بعد.

كالملاحدة وامثالهم ينكرون الربوبية يمكن وجود الله. ما معنى ارشدك الله؟ ارشدك اي هداك وبين لك ووضح لك ارشدت - 00:36:10

دلته اعلمته بينت له وهكذا. ما هو الدليل السمعي والعقلي على ان الله خلقنا؟ اما تعني فايات القرآن الكريم الله خالق كل شيء والذي خلقكم سبحانه وتعالى وغير ذلك واما - 00:36:30

العقلي آآ لا خالق الا الله كل ما عدا الله فهو مخلوق. فليخلقوا ذبابا كما قال الله تبارك الا الذين تدعون من دون الله لن يخلو ذبابا ولو

اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. ما يستطيع احد ان يخلق هذا عقل واضح يلا مع تقدم العلم - [00:36:50](#)

من الان وكذا نستطيع ان يخلقوا شيئا ابدًا. هذه العقل واقعي. ما يستطيع احد ان يخلق شيئا. فهذا دليل على ان في خالق بعضهم يسميه الطبيعة بعضهم يسميه الصدفة بعضهم يسميه العلة نحن نسميه الله جل وعلا هو الخالق سبحانه وتعالى وامنا بذلك -

[00:37:10](#)

قال الله انا خالق كل شيء سبحانه وتعالى ولم يجرؤ احد ان يقول انا الخالق. فرعون قال انا ربكم الاعلى ثم لما الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. النمرود لما قال انا احبي واميت آآ ارسل - [00:37:30](#)

اليه النغف دخلت في اذنه فصار يدور بالنعال حتى مات. يقول اضربوني اني على هالدمام من من الذي ادعى انه خلق غير الله تبارك وتعالى واستقام له ذلك؟ لا يوجد - [00:37:50](#)

حقيقة التوكل على الله هو التوكل من اعمال القلوب وان يعتقد او يعتمد القلب اعتمادا كلياً على الله في جلب منفعة ودفع مضرة. اه هل العلماء وطلبة العلم في هذا العصر يعتبرون يكملون رسالة الرسل والانبياء. نعم يسيرون على طريقهم. يسيرون على طريقهم كملت الرسالة. بمحمد صلى الله عليه وسلم وهؤلاء - [00:38:10](#)

يبلغون هؤلاء مبلغون عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم ورثة الانبياء. من الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا. ولكن ورثوا العلم فمن اخذ واخذ بحظ وافر فهؤلاء لا نقول مكملون لانه كملت. اه رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولكن هؤلاء مرشدون - [00:38:40](#) اه هادون الى هذه الرسالة المباركة. اه ما هو افضل كتاب لشرح ثلاثة اصول حقيقة شرح كثيرا هذا الكتاب آآ انا عندي من افضل شرح الشيخ صالح ال الشيخ وشرح شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تبارك وتعالى - [00:39:00](#)

وشروح كثيرة لم يبقى احد من اهل العلم لم يشرح هذا الكتيب الكريم المبارك خاصة علماء الدعوة آآ نجدية لكن ان الشروح كثيرة جدا لهذا الكتاب. كيف التوفيق بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة وفتوى التباعد بين المصلين - [00:39:20](#) في صلاة الجماعة وهل ورد في التاريخ الاسلامي تباعد بين المصلين سبب وباء من الوبئة؟ طيب هذا فتح لنا باب الان في قضية الصلاة الان الحمد لله يعني من او من الامس اذن بالصلاة في المساجد. اه اه مع التباعد. وهنا اه - [00:39:40](#)

آآ صار لفظ وذلك ان بعض اهل العلم قال مثلا لا تصح الصلاة بهذه الطريقة بهذا التباعد متر او متر ونصف او مترين قل او كثر المهم تباعد مقصود متعمد بين المصلين فذهب بعض اهل العلم ان هذه الصلاة لا تجوز. وليست هذه الصلاة التي امر الله - [00:40:00](#) بها والنبي صلى الله امر بتسوية الصف. وقالت آآ سووا صفوفكم وقال لا تدعوا فروجات. للشيطان صلى الله عليه وسلم وقال ان آآ فان تسوية الصف من تمام الصلاة وفي رواية من حسن الصلاة. فاذا كان الامر كذلك - [00:40:20](#)

قالوا اذا هذه الصلاة ليست هي الصلاة التي امر بها. ولذلك قال بعضهم لا تجوز هذه الصلاة تصلوا في بيوتكم. وذهب اخرون الى ان الاختلاف في هذه المسألة وهي ان آآ الصلاة في المسجد مع التباعد افضل من الصلاة او اولى من الصلاة في البيت ولو كان هناك تقارب. نحن - [00:40:40](#)

الان عندنا اول شيء المسألة الاولى وهي آآ مسألة اجتهادية المسألة اجتهادية يعني ليس فيها نص هذي وازل فما زال الاجتهاد واسع ولذلك نعذر من يقول ان هذه الصلاة لا تصح بهذه الطريقة له وجهة نظر والذي يقول تصح - [00:41:00](#)

وتجب في المسجد ولو بهذه الطريقة بدل الصلاة في البيت ايضا له وجهة نظر. فلا ينبغي يعني الانكار في هذه المسألة. نعم لا بأس بالمناقشة لابد لكن الانكار كانه فعل شيئا منكرا ظاهرا غير صحيح ابدًا. مسألة اجتهادية لكل قوله ولكل رأيه وتحتل - [00:41:20](#)

المسألة القولين حقيقة آآ لكن كوجهة نظر في هذه المسألة انه اذا كان اهم شيء وصلاة الجماعة اهم من صلاة في المسجد اهم شيء ان تصلي جماعة هذا هو الاصل ان تصلي جماعة. فلو قال لي مثلا نحن نصلي في البيت فرادى او - [00:41:40](#)

في المسجد بهذه الطريقة يقول لا صلي في المسجد بهذه الطريقة ولا تصومون فرادى او قال اصلي وحدي في البيت اقول لا صلي في المسجد جماعة طيب ولا تصلي في البيت وحدك - [00:42:00](#)

قال لا احنا نصلي جماعة في البيت ونعتقد ان الصلاة بهذه الطريقة مشوهة ولا ينبغي ان تصلى بهذه الطريقة له وجهة نظر له وجهة نظر يبقى امر الذين يخافون على انفسهم او يخافون على غيرهم من آآ الفيروس او ما شابه ذلك من الامور كان يأمره - [00:42:10](#) وابوه مثلا او امه بعدم الذهاب الى المسجد خشية العدوى. طبعا هذه مبالغت في هذا الامر. لان العدوى لا تنتقل بالهوى الا اذا كان هو مقصرا في هذا الجانب اما الاصل ان العدوى لا تنتقل في الهواء فاذا كان يحرص ان لا يلامس احدا ويأخذ معه سجادته - [00:42:30](#) يصلي ويرجع ما في بأس ان شاء الله تعالى. يصلي في المسجد لكن اذا صارت الامر اه عنده رجل كبير في السن مثلا يخشى عليه من العدوى لضعف مناعته او ما شابه ذلك فلا بأس ان شاء الله تعالى. يصلي في بيته فلا يشدد في هذا الامر. واسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا - [00:42:50](#)

وممكن يزيل هذه المسألة اللي هي طيب الذي يدعو الاموات كالذي يطلب من الحي يدعو له ام هناك فرق ذكرنا هذا بالتفصيل قبل قليل وبهذا نقف هنا ان شاء الله تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:43:10](#)

بركاته - [00:43:30](#)